منهم اصول بنوا عليها كما يفهم **واغلبوا** ان السمع على قسمين سمع الاذن وهو الانتقال
من بقعة الى بقعة وسمع بالقلب وهو الانتقال من صفة الى صفة ثم ان الغالب اسفار من سمعه
وقليل من يسافر بقلبه **سمعت** الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله يقول بعد وقت
قرية بخامس نيسابور شيخ من شيوخ هذه الطايفة وله على اليسار ثمانية سالته
بعض الناس هل سافر ابو الشيخ فقال اسمع الارض اي سمع السماء سمع الارض كما وسمع
السماء يعني وسمعته رحمه الله يقول جاءني بعض الفقراء يوما وانا بمرو فقال لي فتحت
اليك شقة بعيدة والمقصود لقاؤك فقلت له كان يكفيك خطوة واحدة لو سافرت عن
نفسك وحكايات في السمع تختلف على ما ذكرنا من اقسامهم في اخوانهم **سمعت**
الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت محمد بن علي العلوي يقول سمعت بعض
بني محمد يقول سمعت احنف الفقراني يقول كنت في البادية وخرجت فاصبت فرقعت يدي
فقلت يا رب اني ضعيف زمن وقد رجعت الى ضيافتك ووقع في قلبي ان يقال لي من دعاك
فقلت يا رب بي مملكة تحمل الكفيل فاذا انا بها تعب من وراءي فالتفت فاذا ابا عمران
على راحلته فقال يا احنف الى اين فقلت الى مكة قال اردت عاد فلت لا ادري قال الشمس قال امش
استطاع اليه سبيلا فقلت المملكة واسعة تحمل الكفيل فقال نعم الهيلي انت يمكنك
ان تحرم الجمل فلت نعم فنزل عن راحلته واعطانيها وقال اسر عليها **سمعت** محمد بن
عبد الله الصوفي رحمه الله ورضي عنه يقول سمعت محمد بن احمد النجار يقول سمعت الكتاني
وقد قال له بعض الفقراء اوصني فقال له احمد ان تكون كل ليلة ضيف محمد وان تهون الا
بين من لبس **وحكي** عن الحصري انه كان يقول جلسة خير من الف حجة وانما اراد
جلسة تجمع انه على نعت الصدق ولعمري انها من الف حجة على وصف الغيبة عنه
سمعت محمد بن احمد الصوفي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن علي التيمي يقول حكى
عن محمد بن اسماعيل الفرغاني انه قال كنا نسافر مقدار عشر سنة انا وابو بكر الدقاق
والكتاني لا نختلف باحدنا نعاشر احدا واذا افرمنا بلدا فان كان فيه شيخ سلمنا
عليه وجالسناه الى الليل ثم نرجع الى منزله على الكتاني من اول الليل الى اخره ونحن

الذي ان في مجلس الدقاق مقتفيل الفضيلة وكنت استلفي متعجرا ثم نصبح ونطلب صلاة الصبح
على وضوء العتمة فاذا وقع معنا انسان يقال كنا نراه افضلنا سمعت محمد بن الحسين رحمه الله
يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت عيسى الفطار يقول سيار رويم عن آداب السمع فقال
ظاهرا وزمانه فرمته وحيث ما وقف يكون منزله **وحكي** عن ملك بن دينار انه قال اوحى
الله الى موسى عليه السلام وعليه وسلم لقد علمت من جريرة عظائم جريرتي فخذ الارض
باعلى الاثار والعين حتى تعفروا التعليق وتكسر العصا وقيل كان ابو عبد الله المغربي يتسافر
ابدا ومعه اهله وكان يكون مجتمعا فاذا نقل من اخر اسماحوه ثانيا ولم يتسع له ثوب والحال
له ضيق وكان يمشي معه اهله بالليل والنهار فكان اذا جاء احدهم عن الهوى يقول
يمشط يا فلان بسمار يا فلان وكان لا يعزي الى ما وصلت اليه يد زاهد ميت وكان كعامة اهل
كل شيء من النبات يوجد ويقلع لاجله وقيل كل صاحب يقال الفهم فيقول الى اين وليس يطيب
وفي معناه

انشد

اذا استجدوا الى يتنقلوا من عاهم كاية حزب اح كان مكان

حكي عن ابي علي الدقاق قال صحبت عبد الله المروزي وكان يدخل البادية قبل ان اصحبه بلا
زاد فلما صحبته قال لي اريد احب البلدان تكون انت امير اوانا فقلت كما بل انت فقال وعليك
الطاعة فقلت نعم فاخذ مخلاة ووضع فيها زاد او حمله على ظهري فاذا اعلت اعطيني
احمله قال لا امير انا وعليك الطاعة قال فاخذنا المنهج ليلة فوقف الى الصباح على راسي
وعليه كساء يمنع من الحر وكنت اقول في نفسي يا ليتني مت ولم اقل له انت امير ثم قال
لي اذا صحبت انسانا فاصحبه كما رايتني صحبتك **وقدم** شاب على ابي بكر الزوزني بارض
فلما اراد الخروج قال يقول الشيخ شيئا فقال يا فتى كانوا لا يجتمعون عن موعد ولا يفترقون
عن مشورة وعن الحرث الكبير قال كنت يوما مع اخي هيم الخواص في بعض اسفاري واذا
عرب يسعون على فخذي وقت الاقتلاع فمنعني وقال دعهم كل شيء مقتفي البنا ولسنا مقتفين
الرشد **وقال** ابو عبد الله القصيري سافرت ثلاثين سنة ما خفت فيها خزفة على مرقعة
ولا عرفت الى موضع علمت اني فيه رفيقا وانا كنت احرا الجماعة شيئا واعلم والله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)